العصر البرونزي المبكر في كردستان العراق

بإشراف باربرا كوترو

كردستان العراق خلال العصر البرونزي القديم في المصادر النصية. محاولة في التوليف

فيليب كلانسيير، ولوران كولونا ديستريا

يعتزم هذا المقال على تقديم خلاصة تاريخية للعصر البرونزي (الألف الثالث ق.م) لمناطق كردستان العراق الحديث. تعدّ نصوص جنوب بلاد الرافدين المصادر الأساسية التي توثّق هذه المناطق بصفة أساسية، والتي تكشف العلاقات بين الممالك الجنوبية والمناطق الواقعة شرق نهر دجلة في منطقة سفوح جبال زاگروس، حيث تمر بها طرق مهمة تتجه نحو الشمال (طور عابدين، الجزيرة العراقية)، والشمال الشرقي، والشرق (منطقة جبال زاگروس). من الصعب استيعاب التنظيم السياسي لهذه المناطق، حتى لو بدا أحيانًا أنها مكوّنة من كيانات سياسية صغيرة متّحدة جزئيًا ضد خصم مشترك.

الكلمـات المفتاحيـة: العصـر البرونـزي القديـم، الألـف الثالـث ق.م، كردسـتان العـراق، بـلاد الرافديـن، منطقـة دجلة-زاغـروس، النصـوص المسـمارية.

مشروع الاستكشاف الأثري لمنطقة أعالي الزاب الكبير(UGZAR) في الألف الثالث ق.م

رافال كولينسكي

كشفت الأعمال الميدانية في المنطقة الواقعة على ضفتي نهر الزاب الكبير، شمال وشمال غرب أربيل، عن معلومات وافية عن طبيعة التجمعات الأثرية في المنطقة في المرحلة الباكرة والمتأخرة من الألف الثالث ق.م. لا تتميز المرحلة الأولى، التي تُمثّل ما يسمى بثقافة نينوى ٥، والمعاصرة لفترات عصور دجلة المبكّرة ٢-٤ (Early Tigridian, ETG 2-4)، بفخار نينوى المُميّز والمُزخرف فقط، ولكن ببعض السمات المحلية من الأواني المطلية والمُحزّزة والتقاليد الإقليمية لإنتاج القطع الحجرية المُشّذبة أيضاً اعتماداً على المصادر الحجرية المحلية. وأسفرت مجموعات الفترة الأخيرة، المقابلة لفترات ETG ٧-١٠، فضلاً عن الفخار المعروف من المنطقة، عن فئات مختلفة من اللقى الصغيرة: تماثيل حيوانات من الطين، ونماذج عربات وعجلات، وغيرها. وأخيراً، تنتمي ثلاثة نقوش صخرية مُزخرفة في كهف كُنذُك مؤرّخة بالفترة الأكادية المتأخرة إلى المرحلة نفسها.

الكلمات المفتاحية: بلاد الرافدين، العصر البرونزي القديم، الفخار، المستوطنة، النقش الصخري.

سهل كويسنجق / كويه (أربيل، العراق) في الألف الثالث ق.م:
التاريخ، والتسلسل الزمني، والمستوطنات، والفخار

تشينزيا بابي، وكوستانزا كوبيني

يهدف مشروع المسح الأثري لمنطقة كويسنجق/كويه (ASK)، الذي أُجريَ منذ عام ٢٠١٦ بدعم من جامعة إنسبروك وجامعة برلين الحرة، إلى تقييم المشهد الأثري لكامل منطقة كويسنجق/كويه (أربيل، العراق)، بما في ذلك الدراسة الزمنية والنمطية لأشكال الاستيطان والثقافة المادية للمنطقة. على الرغم من أن التحريات السطحية، التي أجريت حتى الآن في الأجزاء الجنوبية والشرقية من المنطقة، تشير إلى زيادة ثابتة في المستوطنات والمناطق المستقرة في نهاية الألف الثالث ق.م، فقد كشف العمل الميداني أيضًا عن مجموعة من المستوطنات التي أسفرت عن مجموعة غنية من فخار نينوى ٥، بما في ذلك الفخار المطلي والفخار المحزّز-البارز. ستقدم هذه الورقة لمحة عن المستوطنات والثقافة المادية في سهل كويه، وتوفر رؤية جديدة في الجغرافية التاريخية للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: علم الآثار، منطقة أعالي نهر دجلة، الجغرافية التاريخية، نينوى ٥، الألف الثالث ق.م.

دلائل الألف الثالث ق.م من مسح شمال-غرب السليمانية (NWSS). تقييم أولي

مارتا لوتشياني

نفذ الفريق الدولي لمسح شمال-غرب السليمانية (المعهد الألماني للآثار، جامعة فيينا، ومديرية آثار السليمانية) منذ عام ٢٠١١ خمس حملات ميدانية (١-٢٠١١، ٢-٢٠١١، ١-٢٠١٢، ٢-٢٠١٢، ٢٠١٩)، وموسمان دراسيان (٢٠١٦ و٢٠١٨) بغية استكشاف منطقة التلال البِكر في منطقة سفوح جبال زاگروس، وبشكل أكثر دقة في نواحي أغجلار وسورداش، والجزء الشمالي من بازيان وچمچمال المركز، أي الصفحات رقم ٨٢ و٨٣ و٨٤ و٩٧ و٩٨ من الأطلس العراقي للمواقع الأثرية. تمّ التحقق من ٨٦ موقعًا، بما في ذلك العديد من المواقع التي لم يتمّ التعرف عليها من قبل. عُثر على كسر فخارية يمكن تأريخها إلى الألف الثالث ق.م في حوالي ربع المواقع الممسوحة. ستوفر هذه المساهمة تقييمًا أوليًا لنتائجنا وتناقش أوجه التشابه مع المجموعات الفخارية المكتشفة في المناطق المجاورة (مثل لوگردان)، أو منطقة شمال نهر الزاب الصغير.

الكلمات المفتاحية: كردستان العراق، شمال-غرب السليمانية، العصر البرونزي القديم، أغجلار، چمچمال.

سهل أربيل في النصف الثاني من الألف الثالث ق.م.
بيانات جديدة من أعمال التنقيب والمسح في علي آوه (إقليم كردستان العراق)

لوكا بيرونيل

يقع سهل أربيل عند نقطة التقاء وسط بلاد الرافدين ومنطقة أعالي نهر دجلة وجبال زاگروس، ويمثل منطقة رئيسية لدراسة التطور الثقافي خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق.م، حين شهدت المنطقة توسع سلالتي أكاد وأور الثالثة. ومع ذلك، لا تزال معارفنا عن العصر البرونزي القديم المتأخر في هذا السهل شحيحة، وكشف عدد قليل فقط من المواقع الجديدة التي تمّ العمل بها مؤخراً عن تسلسلات طبقية مؤرخة لهذه الفترة. أحد هذه المواقع هو موقع علي آوه، وهو مستوطنة متعددة الفترات تبلغ مساحته ٢٥ هكتارًا، تنقب فيه البعثة الأثرية الإيطالية في سهل أربيل (MAIPE) التابعة لجامعة ميلانو، والتي أظهرت استيطاناً مهماً من العصر البرونزي القديم وحتى العصر البرونزي الحديث. يعرض الموقع - الذي هو عبارة عن تل يبلغ ارتفاعه ٢٥ مترًا ومساحته ٢ هكتار محاط ببلدة منخفضة واسعة - تسلسلًا غير متقطّع للاستيطان من عصر العبيد وحتى العصر الإسلامي. بدأت الحفريات في عام ٢٠١٩ على طول المنحدر الجنوبي للتل بتسليط الضوء على سلسلة من المباني والمنشآت المهنية اليدوية التي تعود إلى المرحلة الأخيرة من العصر البرونزي القديم (حوالي ٢٣٠٠-٢٠٠٠ ق.م)، مع وفرة في المواد الأثرية من الموقع. يقدم المقال تقييماً أولياً لأدلة الألف الثالث ق.م في موقع علي آوه، ويدمج البيانات المجمّعة من المسح المكثف والتنقيب، ويركّز على الفخار واللقى الأثرية، والتي تتم مقارنتها بمواد من المواقع الأخرى في كردستان العراق، ومناقشتها من منظور أوسع للتطورات الثقافية في منطقة نهر دجلة.

الكلمات المفتاحية: علي آوه، كردستان العراق، العصر البرونزي القديم، أفران الفخار.

مفهوم جديد للتجمعات في نينوى ٥ في أعالي بلاد الرافدين

كريستوف نيكول، ورافائيل أنجفين، وجولييت ماس

إنّ ظهور العديد من الثقافات الإقليمية يتبع الاضطراب الأوروكي (ثقافة أوروك) في المنطقة. ففي أثناء ظهور هذه الثقافات، يُلاحظ انتشار فخار نينوى ٥ وتأسيس مجمّعات استيطانية جديدة، بعضها مبني على المصاطب الطبيعية. ولا تتعارض هذه المستوطنات مع التخطيط الحضري للمناطق المجاورة، لا في القرى ولا في البلدات، ولا سيما منطقة التلال الإكليلية الشمالية الغربية، ودجلة الوسطى، وأودية ديالى. تسمح الحفريات الأخيرة التي أجريت في موقع باش تَبه في سهل أربيل بدراسة تصميم وتطور أنظمة المصاطب هذه طوال الفترة المعنية، وتسلّط الضوء على أصالة تأسيس مثل هذه التجمعات، وخصوصيات التنظيم الاجتماعي للمجموعات التي قامت ببنائها. وتسمح لنا المدة الطويلة لهذه الممارسة العمرانية إلى إعادة النظر في طبيعة فترة نينوى ٥ في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: فترة نينوى ٥، كردستان العراق، أعالي بلاد الرافدين، باش تبه، أنماط الاستيطان، أساسات الموقع، المصاطب.

ريفي وصغير، لكن مترابط ومركّب: الاستيطان خلال العصر البرونزي القديم في كاني شايي وبان قالا في وادي بازيان-قره داغ في جنوب كردستان العراق

ستيف رينيت، وأنطونيتا كاتانزاريتي، وأندريه تومي، وتيري تاناكا

لم يتم بعد توثيق العصر البرونزي القديم في جنوب كردستان العراق بدرجة كافية، وكان من الصعب رصده في أثناء المسوحات الاثرية. قدمت الحفريات الأثرية في موقعي كاني شايي في وادي بازيان، وبان قالا في وادي ديوانه، أول أدلة طبقية لمستوطنات من النصف الاول من الالف الثالث ق.م. يقع هذان الموقعان في مضيق ضيق يقع بين كركوك وسليمانية، بين سلسلة جبال قره داغ غرباً وسلسلة جبال برَنَند شرقاً. كلا هذين الموقعين صغيران، ولكن الأدلة المادية - الفخار والاثار العمرانية والاختام واللقى الاخرى - تعكس أهمية موضعهما فيما بين الاراضي المنخفضة لنهر دجلة ومناطق جبال زاگروس. وبينما تتشارك المواقع المعاصرة من الجانب الشمالي من نهر الزاب الصغير في الممارسات الثقافية لنينوى ٥، وتتشارك المواقع الجنوبية على الجزء الاسفل من نهر سيروان/ديالى بطراز الفخار القرمزي، فمن الصعوبة تصنيف الثقافة المادية في كاني شايي وبان قالا داخل حدود هذه التقاليد المحددة بنفس السهولة. نلخص في هذا المقالة الثقافة المادية في العصر البرونزي القديم في وادي بازيان - قره داغ، ونضعها في سياقها العام. ونعرض مجموعة فخارية مؤرخة بهذه الفترة، والتي عثر عليها في كل من كاني شايي وبان قالا، إضافةً الى البحث في موضع كلا الموقعين والمورفولوجيا التابعة لهما تبعاً لعمليات المسح الميداني. نهدف من خلال هذا البحث إلى برهنة أن العصر البرونزي القديم، في الاراضي الواقعة بالقرب من نهر دجلة وفي منطقة جبال زاگروس، قد تميّز بمشهد ثقافي شديد التباين ولكنه مرتبط ارتباطاً عميقاً على حد السواء.

الكلمات المفتاحية: كاني شايي، بان قالا، السليمانية، مورفولوجيا الموقع، المجموعات الفخارية الثقافية.

من المبنى العسكري إلى الصرح الضخم. حصن وصرح لوگردان. أول إعادة بناء وظيفية أولية للمساحات المعمارية

جوني صامويل بالدي، وريجيس فالي

تُعدُّ البيانات المتاحة حالياً حول العمارة العسكرية وعمارة الصروح للنصف الثاني من الألف الثالث ق.م في مناطق نهر دجلة الشمالية وسفوح جبال زاگروس محدودةً للغاية. لهذا السبب، فإن سويّات الربع الثالث من الألف الثالث ق.م، التي كُشِف عنها خلال حملات التنقيب الأخيرة في قمة موقع لوگردان (منطقة چمچمال، محافظة السليمانية)، تُمثل دليلاً هاماً على المنشآت المستخدمة في الدفاع أولاً، ومن ثم إدارة المنطقة «الحدودية». إنّ آثار الحصن - الذي تحول لاحقاً إلى مجمع ضخم - معروفة جزئياً في الوقت الحالي. ومع ذلك، فإن الدراسة الطبقية والمعمارية، وكذلك توزيع المواد الأثرية المرتبطة بالمساحات المبنية، يسمح بإعادة التصور الأولي للتنظيم الداخلي لهاتين المنشئتين. وتُعدُّ ميّزات تصميمها نتيجةً للتقاليد

المعمارية المحلية، وتأثيرات بلاد ما بين النهرين، وطرق التكيّف الفعالة فيما يتعلق بالخصائص الطبوغرافية للموقع. وهي تُشكّل مرافق مبنية لا نعرف الكثير عن مثيلات لها، ولكنها تتميز بصفات وظيفية واضحة جداً. ومع ذلك، فإن تفاصيل السمات الدفاعية والصرحية لهذه المحطة الحدودية تُثير العديد من الأسئلة. كيف ينبغي تفسير مفهوم «الحدود» في هذه المنطقة، التي كانت تُعتبر حتى وقت قريب محيطاً غير ذي صلة ببلاد الرافدين؟ وماذا يمكن أن تكون الكيانات السياسية التي أسست وأدارت حدودها المشتركة في منطقة قره داغ؟

الكلمات المفتاحية: لوگردان، قره داغ، العمارة العسكرية، العمارة الصرحية، العصر البرونزي القديم ٤.

الختم وطبعات الأختام من كاني شايي

ستيف رينيت

أسفرت التنقيبات الأثرية في تل كاني شايي في سهل بازيان في جنوب كردستان العراق بين أعوام ٢٠١٣ – ٢٠١٦ إلى الكشف عن مجموعة من القطع الأثرية مع طبعات أختام من العصر الحجري النحاسي المتأخر والعصر البرونزي الباكر. تتوافق الأختام الطينية التي تعود إلى العصر الحجري النحاسي المتأخر والألواح العددية المختومة مع الأعمال الإدارية الموثقة في جميع أنحاء بلاد الرافدين. على النقيض من ذلك، فإن الأختام التي تعود إلى العصر البرونزي القديم تُشكّل مجموعة متنوعة، مكوّنة من أوعية فخارية مختومة، وأختام من الطين كانت مثبّتة على الأوعية، وأختام الأبواب، وأختام الجدران، من سياقات أثرية متنوعة. على الرغم من أن الأدلة الحالية لا تزال محدودة، إلا أنّ تشكيل وتجسيد الأختام يرتبط بمواضيع الختم المختلفة: مشاهد صفوف الحيوانات موثقة فقط على الأوعية الفخارية المختومة، في حين أن الأختام الطينية التي أُلحِقَت بالأوعية لها أنماط هندسية. تربط هذه الأيقونات كاني شايي بالمواقع المعاصرة لها في منطقة نهر دجلة ومنطقة زاگروس المركزية، حيث وُثِقَت فيها مجموعات مماثلة من طبعات الأختام. ومع ذلك، فعلى الرغم من الأنماط الشائعة على نطاق واسع، فقد طوّرت المجتمعات المحلية ممارسات الختم الخاصة بها وفقًا لاحتياجاتها المحلية المحددة. في نهاية المطاف، بحلول منتصف الألف الثالث ق.م، تغيّر التوجه الثقافي واتجه نحو وسط بلاد الرافدين وسهل سوزا، وهو ما يظهر أيضاً في المستندات المختومة بختم الجرة الواحدة بتصميم رمزي من فترة السلالات الباكرة الثانية.

الكلمات المفتاحية: كاني شايي، منطقة نهر دجلة، طبعات الأختام، أنماط نقش الختم.

وجهة نظر للنقوش الصخرية. قراءة سياقية لتصاوير گندك ودربندي گاور

باربارا كوتورو

لطالما اعتُبرت النقوش الصخرية من المشاهد التعبيرية الإيديولوجية. إذا ما تصوّرنا أن للنقوش علاقة وثيقة بالجغرافيا والمشاهد الطبيعية، فإن منطقة كردستان العراق خلال العصر البرونزي القديم هي بالفعل واحدة من أكثر الأماكن ملاءمةً لتطوّر فن النقوش الصخرية. ومع ذلك، فإن النقوش الأربعة التي تعود إلى الألف الثالث ق.م في كردستان العراق، التي ستُدرَس في هذه الورقة، لم تُبحَث بشكل معمّق من قبل بالمقارنة مع النقوش الصخرية المؤرخة بالألف الثاني والأول ق.م. تقع النقوش الثلاثة الأولى في مكان واحد، في كهف گندك بالقرب من عقرة (محافظة دهوك)، ويقع النقش الرابع في معبر دربندي گاور (محافظة السليمانية). في هذه الورقة، سوف نعتبر هذه النقوش علامةً على دور المجتمع أو القوى المحلية لتكريس المكان. سنبحث أولاً في العرض التصويري (الأيقوني) لنقوش گندك ضمن سياقها في الكهف، ونبحث أيضاً إلى أي مدى تحمل هذه النقوش بذور التصوير الأيقوني الذي يمكن تعريفه على أنه يُمثّل منطقة شمال بلاد الرافدين، والمرتبط خاصةً بإقليم كردستان الحالي. سنقارن بعد ذلك بين نقش دربندي گاور ومسلّة نارام سين وعلاقته بتشكيل المناظر الطبيعية، ونتساءل أيضاً عما إذا كان النقش الأول مستوحىً من النقش الثاني، وذلك في محاولة لفهم الأيقونية (التصوير) في شمال بلاد الرافدين.

الكلمات المفتاحية: كردستان العراق، نقش صخري، فن صخري، الأيقونية (التصوير)، گندك، دربندي گاور.

مساهمة موقع گرد لاشكر (أربيل، كردستان العراق) في معرفة الصناعات المعدنية في شمال بلاد الرافدين خلال العصر البرونزي القديم

يواخيم سيسا لوبيز دو بابلو، وأنّا باخ غوميز، وإغناسيو مونتيرو، وميغيل موليست

يهدف هذا المقال إلى المساهمة في البحث في الصناعات المعدنية (علم التعدين) لفترة نينوى 5 في إقليم كردستان العراق. على الرغم من قلّة الدراسات الخاصة بهذا الموضوع والتي تُركز على منطقة شمال بلاد الرافدين خلال العصر البرونزي القديم (Muhly & Stech 2003)، هناك نقص في المعلومات الواردة من منطقة كردستان العراق. كانت هذه حقيقة شائعة متعلقة بأنواع أخرى من الثقافة المادية، لأن معظم المعلومات جاءت من المواقع الأثرية الموجودة في حوض الخابور. كشفت الأعمال الميدانية الأثرية التي أجريت مؤخرًا في گرد لاشكر (أربيل، كردستان العراق) عن تسلسل طبقي مؤرخ بفترة نينوى ٥. كُشفِ من بين مراحل الاستيطان المتعددة عن مجموعة من اللقى الفردية (مثل تماثيل الحيوانات) من الأرضيات والحفر التي مُلِئت عمدًا، بما في ذلك العثور على قالب حجري يخصّ عمليات التصنيع والإنتاج المعدني. لذلك، أُجريت دراسة لفهم العملية التقنية، وما قد يوفّره السياق الأثري الاستثنائي الذي ظهرت فيه، وآثارها الاجتماعية فيما يتعلق بمجتمعات العصر البرونزي القديم التي استقرت في سهل أربيل. إن حقيقة اقتناء القطع المعدنية موثّقة عبر الكشف عن خنجر وزوج من الخواتم الصغيرة ضمن سياق جنائزي يعود لفترات زمنية لاحقة مباشرة. أجريت دراسة أثرية للمعادن (X-Ray Fluorescence) لتوصيف المواد الخام ووضع فرضيات لمناطق الاستخراج. نتيجة لذلك، ستلقي هذه البيانات الضوء على التصنيع، والاستخدام، و/ أو التحكم في الموارد المعدنية واللقى غير المعدنية في شمال بلاد الرافدين خلال فترة نينوى ٥.

الكلمات المفتاحية: الصناعات المعدنية، نينوى ٥، العصر البرونزي القديم، أعالي بلاد الرافدين.

سياق الكتابة في كونارا (الألف الثالث ق.م)

ألين ثُنو، وفيليب كلانسيير

يقع موقع كونارا على بعد أقل من ١٠ كم من مدينة السليمانية الحالية في وادي تانجَرو، المرتبط بحوض نهر دجلة، ويعود تاريخ الاستيطان الرئيسي في الموقع إلى نحو ٢٢٠٠-٢١٠٠ ق.م. شُيّدَت خلال هذه الفترة المباني العامة وفقًا لمخطط عمراني شامل في كل من المدينة العليا والسفلى. كُشِف عن أرشيفين من الرُقم المسمارية ذات الطابع الإداري في مباني المدينة السفلى. يدعى الأرشيف الأول بأرشيف «مكتب الطحين»، والذي يسجّل واردات وصادرات أنواع مختلفة من الدقيق، عُثر عليه في أربع غرف من أصل ستة في مبنى مدفون جزئياً، والذي قدّم أيضًا كمية كبيرة من الفخار، خاصة أواني التخزين (المنطقة ج). وعُثِر على الأرشيف الثاني في مبنى عام آخر كُشِف عنه في شمال المدينة السفلى (المنطقة هـ). و سُجِّلت على أحد الرُقم المحفوظة، والذي لا يزال مقروءاً، كميات كبيرة من المنتجات، ولكن نظراً لحالة حفظ الرقيم، فمن الصعب تحديد طبيعة البضائع، لكن الكميات المسجّلة تتجاوز بكثير احتياجات الأسرة الكبيرة نوعاً ما. نودّ في هذا المقال أن نتناول الرُقم المسمارية بوصفها لقىً أثرية من خلال النظر في خصائصها المادية، فضلاً عن ظروف تشكيلها، وكتابتها، وحفظها. كما نهدف إلى وضع هذه الاكتشافات الكتابية في سياقها الأثري في منظور متعدد التخصّصات البحثية.

الكلمات المفتاحية: العصر البرونزي القديم، كردستان العراق، الرُقُم المسمارية، التدمير بالحرق، الإدارة.

ثقافة فخار نينوى ٥ والأدلة المادية في العصر البرونزي القديم من قصر شماموك وبيئته المحيطة

إيلاريا كالليني

كشفت حملات التنقيب التي نفذتها البعثة الأثرية الفرنسية في قصر شماموك في آخر حملة تنقيب لها في الموقع في عام ٢٠١٩ لأول مرة عن وجود مستوطنة تعود للألف الثالث ق.م في المنطقة ب-الشمالية، في الجزء الشمالي من القلعة. أدى التنقيب في مصطبة كبيرة من اللبن، التي يرجع تاريخها على الأرجح إلى العصر البرونزي المتأخر، إلى الكشف عن أن هذه المنشئة قد بُنيَت مباشرة على سطح تلٍ قديم تشكّل من مخلفات

الاستيطان في فترة نينوى 5. ومن الواضح أن الفخار الموجود في بعض الطبقات الردمية المرتبطة بهذه السوية تنتمي إلى هذا التقليد، وموجودة مسبقاً في المنطقة. وبالنظر إلى هذه النتائج الأولية، ستُقدم هذه المقالة عرضاً أولياً لمادة فخارية من العصر البرونزي القديم ولقى مميزة عُثر عليها في قصر شماموك وفي المنطقة المحيطة، وتقييماً للمكان مع الأخذ في الحسبان البيانات المستقاة من العمليات الأثرية الأخرى المرتبطة بمشروع قصر شماموك، وكذلك المسوحات السطحية والحفريات الجارية في إقليم كردستان العراق.

الكلمات المفتاحية: قصر شماموك، كردستان العراق، فخار نينوى ٥، فخار محزز بالمشط، العصر البرونزي القديم.

المسارات الإقليمية والتغير الاجتماعي في العصر البرونزي القديم في سفوح جبال زاگروس. دراسة حالة من كاني شايي، كردستان العراق

مايكل لويس

يُمثل النصف الأول من عصر البرونز القديم EBA (٣١٠٠-٢٥٠٠ ق.م) تناقضاً ملحوظاً مع فترة العصر الحجري النحاسي المتأخر LC الذي سبقه (٤٤٠٠-٣١٠٠ ق.م)، إذ نرى في بداية العصر البرونزي القديم تراجعاً في تطور المسارات التي مثّلت سمات العصر الحجري المتأخر. بينما شهد الأخير تجانساً تدريجياً في تقاليد صناعة الفخار، وتراكم الموارد والسيطرة على توزيعها، فضلاً عن تنامي هرمية المساكن والمواقع المختلفة، نرى في العصر البرونزي القديم انعكاساً في هذا المسار، خاصةً في المنطقة الشمالية لبلاد الرافدين. برزت خلال عصر البرونز القديم ظاهرة انتشار تقاليد فخارية إقليمية وزُخرفية وحيويّة في صناعة الفخار، فضلاً عن أنماط المستوطنات الريفية. ويُلاحظ من خلال هذه الأحداث إنه بدلاً من أن نرى نمواً متواصلاً في النصف الأول من العصر البرونزي القديم، نجد أن هنالك تراجعاً اجتماعياً وسياسياً وتنوّعاً ثقافياً وانهياراً اجتماعياً بالنسبة للتطورات التي شهدناها في العصر الحجري النحاسي. سأقوم في هذه المقالة بالتركيز على المجموعات الفخارية العائدة لفترة العصر البرونزي القديم من موقع كاني شايي، وهو موقع صغير الحجم نسبياً يقع في وادي بازيان، في جنوب شرق إقليم كردستان العراق. تُظهر الدراسات الأولية للقطع الفخارية بأن مستوطنة العصر البرونزي القديم في الموقع وُجدت في منطقة تداخلت فيها تقاليد مختلفة في صناعة الفخار، وأن مجموعات الفخار المدروسة هنا ما هي إلا انعكاس لموضع الموقع بين هذه المناطق. سنقدم هنا بعض الملاحظات عن المجموعات الفخارية من الموقع، فضلاً عن مقارنات مع مواقع أخرى بهدف وضع الموقع وفخاره في السياق الاقليمي للمناطق المترابطة والمتمركزة في سفوح سلسلة جبال زاگروس ومنطقة نهر دجلة.

الكلمات المفتاحية: كاني شايي، العصر البرونزي القديم، نينوى ٥، فخار، شمال غرب إيران.

ماذا يخبرنا الفخار الأثري عن الهوية الثقافية؟ أمثلة من كونارا (كردستان العراق)

سيسيل فيردُلي

يغطي موقع كونارا الأثري، الواقع في سفوح جبال زاگروس الغربية بالقرب من مدينة السليمانية، مساحة تقارب ١٠ هكتارات، والذي تبيّن أنه مركزٌ محلي مهم. حُدِّدَت ست فترات من الاستيطان في الموقع (حتى عام ٢٠١٩)، وكشفت الفترة الرئيسة، التي تعود إلى نهاية الألف الثالث ق.م (السويات ٤-٥)، عن تخطيط دقيق للمدينة وعن مبانٍ ضخمة. تُسلّط المجموعات الفخارية المرتبطة بهذا التأريخ الضوء على مكانة المنطقة في بلاد الرافدين. كما أتاح تصنيف هذه المجموعات المميّزة، والمصنفة تبعاً للعجائن الفخارية المختلفة، مقارنة معثورات كونارا مع تلك الموجودة في المناطق المجاورة، إذ تُظهر أوجه التشابه تبادل الممارسات والمعتقدات والمعرفة مع كل من المناطق الشمالية والجنوبية. ربما لم تكن كونارا مندمجةً بشكل كامل ضمن ثقافات المناطق المحيطة بنهر دجلة أو في منطقة ديالى، ولكنها لعبت دوراً مهماً في الربط بين المنطقتين الثقافيتين. فضلاً عن ذلك، فإنّ ملاحظة الاختلافات الأصيلة وتحديد أنواع الفخار المجهولة يكشف عن الخصوصية الإقليمية للفخار. تسمح الكمية الكبيرة لأنواع الفخار المعروفة وتمييز المؤشرات الثقافية-الزمنية، مثل الأواني ذات الحواف، وزخارف الثعبان المُضافة، والزخارف الممشطة، بالتأريخ الدقيق للفخار بنهاية الألف الثالث ق.م، وذلك وفقًا لمقارنات مع الثقافة المادية لبلاد الرافدين في العصر البرونزي القديم. ومع ذلك، فإن اكتشاف أنواع فخار غير معروفة مثل القدور الكروية الصغيرة ذات مقبض السلة والمثعب، والطاسات الكبيرة ذات المقابض الداخلية التي تحمل زخارف هندسية الشكل وتمثيلات حيوانية مُضافة هي علامات على تطورات حرفيّة محلية. تكشف دراسة الفخار بعد ذلك، في السويات ٤-٥ في

كونارا، أن المدينة في نهاية العصر البرونزي القديم كانت واقعة على حدود بلاد الرافدين ومرتبطة بها، ولكنها كانت أيضاً مركزاً محلياً تتحكّم بأراضيها وتطوّر ممارساتها الخاصة.

الكلمات المفتاحية: كردستان، دراسة الفخار، العصر البرونزي القديم، الثقافة المادية، الألف الثالث ق.م.

بين نهر دجلة وسفوح جبال زاگروس. منظور مادي ثقافي من لوگردان في العصر البرونزي القديم

ميلانيا زينگاريلو

تُعدُّ الديناميات التاريخية والأثرية التي تُميّز العصر البرونزي القديم في المنطقة الواقعة شرق نهر دجلة موثّقة بشكل غير متساوٍ حتى الآن. يقدم موقع لوگردان الواقع في الجزء الغربي من منطقة قره داغ، والذي يُنَقّب فيه منذ عام ٢٠١٥، بيانات جديدة حول الإطار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي لشمال بلاد الرافدين خلال الألف الثالث ق.م. أسفر الاستيطان خلال العصر البرونزي القديم في الموقع عن مجموعة كبيرة من الفخار، التي تبدو غير مرتبطة بالتقاليد الفخارية الخاصة بفخار نينوى ٥ والفخار القرمزي الواسع الانتشار. ومن ناحية أخرى، يقدم التسلسل الذي يغطي القرون الأخيرة من الألف الثالث ق.م دليلاً قوياً على الاندماج الكامل للوگردان في الديناميات التاريخية والثقافية لبلاد الرافدين. تهدف هذه الورقة إلى البحث في سياقات العصر البرونزي القديم في لوگردان من منظور مادي من أجل إبراز الواقع المتشابك لتفاعلات مجتمعات بلاد الرافدين خلال هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: منطقة قره داغ، لوگردان، العصر البرونزي القديم، الحركة التاريخية، الثقافة المادية.

رابية على النار. استراتيجيات إنتاج الفخار في لوگردان خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق.م

كلير بادوفاني

أُنشِئَ العديد من ورش الفخار في موقع لوگردان في حوالي ٢٢٠٠-٢١٠٠ ق.م في منطقة سفوح جبال زاگروس الغربية. تحول الموقع في نهاية الألف الثالث ق.م إلى مركز كبير لإنتاج الفخار. تُلاحظ هذه العملية على نطاق ضيق عبر التخطيط والتطور المعماري لتطور مرافق الورش، وخاصةً الأفران، التي تكشف عن عدة استراتيجيات داخلية تقوم على المشاركة التدريجية لوسائل الإنتاج. وبالتالي، لتسليط الضوء على الدور الاقليمي لصناعة الفخار، فإن العملية التنظيمية للورش مرتبطة بالأوساط المحيطة والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية في منطقة قره داغ الغربية.

الكلمات المفتاحية: الأفران، الورشة، اقتصاد مناطق سفوح الجبال، قره داغ الغربية، العصر البرونزي القديم.